الأولي صفة نفسية والثاني وهو الخمسة الباقية صفات سلبية
وما سيأتي من الصفات قسمان ايضا احدهما وهو الوجودي منها
صفات المعاني والثاني وهو الأحوال صفات معنوية فتلخص ان الصفا
اقسام اربعة وضابط الصفة النفسية ما لا تتعقل الذات الا بها
وليس لرتت صفة نفسية سوي الوجود كما قال بعضهم لكن في حاشية
اليوسي علي الكبري انه تت مخالف للحوادث بصفات نفسية كالجلال
والجمال والعلم ونحوها فليراجع قوله وهي الوجود هذا اخبار بعلوم وانما
اتي به لدفع ما عسي ان يقع بتفسيرها المكتبة بان يقدموا العلم مثلا
علي الوجود فلا يكون هو الاولي ح وايضا ربما يتقل من دفع الهم فيما
تقدم فيستغنوا ان الاولي هي القدم مثلا فلذلك بينه الهم علي ان الاولي هي
الوجود وكان مقتضي ذلك ان يقول بعد قوله والخمسة بعدها سلبية وهي
القدم والبقا الخ لكنه ترك ذلك لعدم الاحتياج اليه بعد التنصيص علي
الأولي قوله والخمسة بعدها سلبية انما سميت للسلب لأنها مفسرة
به اذ القدم سلب اولية والوجود والبقا سلب اخرية الوجود والمخالفة
للحوادث سلب للمماثلة لها والقيام بالنفس سلب الافتقار والوحدانية
سلب التعدد وعلم من ذلك ان المراد بكونها سلبية ان معناها سلب كذا
لا انها مسلوبة عن المولي سبحانه وتت اذ هي ثابتة له سلوبة عنه فتدبر
قوله ثم يجب له تت الخ لا يخفي انه لا تاخر في وجوب صفاته تت والا لكان
المتاخر وجوبه حادث وهو محال وبهذا يعلم ان ثم لمجرد الترتيب الذكري اي
الأخباري بمعني انه بعد ان اخبر بصفات السلوب اخبر بصفات المعاني
وانما قدم صفات السلوب علي صفات المعاني لان الاولي من قبيل التخلية
بالخاء المعجمة والثانية من قبيل التحلية بالحاء المهملة والأولي مقدمة
عرفا علي الثانية اذ الانسان لا يتزين بجميل الي ما يتخلص منه الا بعد ازالة

وهي الوجود و
الخمسة بعدها سلبية
ثم يجب له تعالى

ما به من الأوساخ كداخل الحمام فانه يزيل اولا درانه ثم يلبس ثيابه وانما
اعاد لفظ يجب مع تقدمه سابقا في قوله فيما يجب الخ للفصل بقوله فهذه
ست صفات الخ والحق قبلي من نفي صفات المعاني كالمعتزلة واعترض علي
بان قوله ثم يجب لرتت الخ اوجب عدم مطابقة الخبر للمبتدا في قوله
وهي الوجود الخ بان الضمير الذي هو المبتدا عايد علي العشرين صفة
ومع ذلك لم يذكر منها الا ست صفات كما قال فهذه ست صفات
واجيب بان في الكلام حذفا والتقدير وهي الوجود والقدم والبقا
الخ ما تقدم والقدرة والارادة والعلم الخ ما ياتي بدليل قولهم ثم يجب
لرتت الخ فتامل قوله سبع صفات اي عند الأشاعرة واما عند
الماتريدية فثمان صفات لانهم يزيدون علي ما ياتي صفة التكو
فهي عندهم صفة قديمة قايمة بذاته تت بها الايجاد والاعدام
وهي المرادة عندهم من صفات الافعال لانهم يقولون ان تعلقت
بالخلق تسمي خلقا وان تعلقت بالرزق تسمي رزقا وان تعلقت
بالاحيا تسمي احياء وهكذا وعلي هذا فصفات الأفعال قديمة
والراجح مذهب الأشاعرة من عدم زيادة تلك الصفة وان كون المراد
من صفات الأفعال تعلقات القدرة التنجيزية وتلك التعلقات
حادثة وعلي هذا فصفات الأفعال حادثة فان قيل اذا كان صفة
التكوين بها الايجاد والاعدام عند الماتريدية فما وظيفة القدرة
عندهم اجيب بان وظيفتها تهيية الممكن للوجود والعدم
بمعني جعله قابلا لذلك وبحث في هذا الجواب بان الممكن قابل
لذلك في ذاته فلا حاجة لتهيية القدرة له فتامل قوله
تسمي صفات المعاني بالاضافة التي للبيان ضابطها ان يكون
بين المضاف والمضاف اليه عموم وخصوص باطلاق كما في شجر اراك

بين
سبع صفات تسمي
صفات المعاني

Copyright Reading University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)